بتقال
فعل الاختصاص دون ان يدخل على المقصود وهو المشهور في استعماله عليه بان
مثلا التنوين مختص بالاسم وان كان ذلك ايضا صحيحا فمن خواص الاسم التنوين
والمراد غير ما يختص بالقافية فانه يدخل الفعل ايضا كقوله اقل اللوم عاذل والعتابا
وقولي ان اصبت لقد اصابن والعلة في اختصاص الاسم بالتنوين وهو ان التنوين
مؤذن بانقطاع اللفظ عما بعده والفعل يقتضي الاتصال بالفاعل فلا يدخله التنوين
الا ما كان منه مختصا بالقافية فان القافية على القطع ومنها لام التعريف
ووجه اختصاص الاسم به انه يكون لتعيين الذات المدلول عليها بالمطابقة
والحرف لا يدل عليها اصلا والفعل انما يدل عليها تضمنا لا مطابقة
ومنها حروف الجر وهو المراد بالخافض فانما اختص الاسم به لان
مدخوله مخبر عنه في المعنى والمخبر عنه ليس الا الاسم وآثر ذكر الجار على ذكر
الجر لان انتفاء الجار يستلزم انتفاء الجر وهو انتفاء الاثر عند انتفاء
المؤثر فيستغني به عنه واما انتفاء الجر فلا يوجب انتفاء الجار لجواز تخلف
الاثر لمانع كما في غير المتمكن ومنها كون اللفظ مخبرا عن مدلوله وانما اختص الاسم
بذلك لان معنى الفعل ومعنى الحرف ثابت لغيرهما وضعا فامتنع اثبات شيء
لهما وآثر الاخبار عنه على الاسناد اليه ليشمل المفعولية فانها ايضا من
خواص الاسم وانما قال عن مدلوله لان الفعل والحرف قد يخبر عن لفظهما كما تقول
ضرب فعل ومن حرف جر واما الذي لا يخبر عنه اصلا فهو مدلول الفعل والحرف
ومنها الاضافة بمعنى كون الشيء مضافا او مضافا اليه لا بواسطة حرف الجر لفظا
واما الاضافة بواسطتها فياتي في الفعل ايضا نحو مررت بزيد وما يقال من ان الفعل
مضاف اليه كما في قولهم ائتيك يوم قدم زيد فقد اجيب عنه بان المضاف اليه
في مثله المصدر وهو اسم ومنها كون اللفظ موصوفا او مصغرا ومثنى ومجموعا ومنادى
ومؤنثا ومنسوبا ووجه الاختصاص في كل ذلك ما ذكرنا في الاخبار عنه فان كل هذه الامور
يتضمن الاخبار عن الشيء **فصل** وللاسم اصناف فمنها معرف يقابله

قسم يسمى بنكرة اعلم ان الاسم له اصناف كالمعرب والمبني والمعرفة والنكرة والمذكر والمؤنث
والمثنى والمجموع والمصغر والمنسوب والمصدر والصفات المشتقة منه وكان المناسب
ذكرها في صدر مباحث هذا الفن لما انها تفاصيل للموضوع الا ان بعض ذلك كالمصدر و
الصفات المشتقة منه كان مذكورا في علم التصريف وبعضه لم يكن متعلقا به كثيرا من مباحث
الاعراب والبناء كالمصغر والمنسوب فاقتصر في هذا المقام من الاصناف المذكورة على ذ
كرما تشتد الحاجة اليه في مباحث الاعراب والبناء وقدم منه المعرفة والنكرة
لزيادة الحاجة الى معرفتهما فقال **معرفة اسم يشار به الى المعين** داوما اختص
قبل الاشارة اعلم ان المعارف كلها تشترك في اشتمالها على الاشارة والاشارة
فيها اما الى معين او الى امر مختص بحكم قبل الاشارة اليه والاشارة اما ضمنية او
صريحة فالاشارة الضمنية كما في العلم فان المقصود منه الاشارة الى الشخص بامر
يستغنى به عن ذكر اوصافه المشخصة ~~المشار اليه~~ لما في ذكر الاوصاف المشخصة
من التعذر والامر المشخص المشار اليه بالعلم اما عين من الاعيان كزيد او حقيقة
من الحقائق كاسامة فنحو زيد يشار به الى عين موصوفة بجميع الصفات المشخصة
له ونحو اسامة يشار به الى جنس موصوف بجميع الصفات المعينة له فاذا قلت
زيد او انسان فكانك اشرت بهما وقلت ذلك الانسان او ذلك الجنس واما الا
شارة الصريحة فهي اما بان يكون المشار اليه امرا محسوسا بالمشاهدة او السمع
حالة الاشارة اليه كما في الضماير واسماء الاشارة والمعرف باللام فيما اذا قيل
لك جاءني رجل فقلت اكرم الرجل واما عقلية لا يتعين المراد منه الا بواسطة
امور معنوية بسبق عهد المخاطب بالمشار اليه كالموصولات واعلم ان التعيين
المعتبر هاهنا اعم من ان يكون تعيينا شخصيا كما في الاعلام الاعيان
والضماير والموصولات او غير شخصي كما في المعرف بلام الحقيقة في نحو
الرجل خير من المرأة وفي علم الجنس فالمعين هاهنا في مقابلة فردا على
التعيين سواء كان فردا معينا او حقيقة معينة ممتازة عن غيرها هذا
كله في الاشارة الى المعين واما الاشارة الى المختص فكما في نحو قولك جاء رجل
فضربته يشير به الى رجل وهو غير معين عند المخاطب لكنه مختص بحكم هو
المجيء قبل ان يشير اليه بالضمير وخرج بذلك التعريف عن المعرفة الاسماء

Copyright © King Saud University